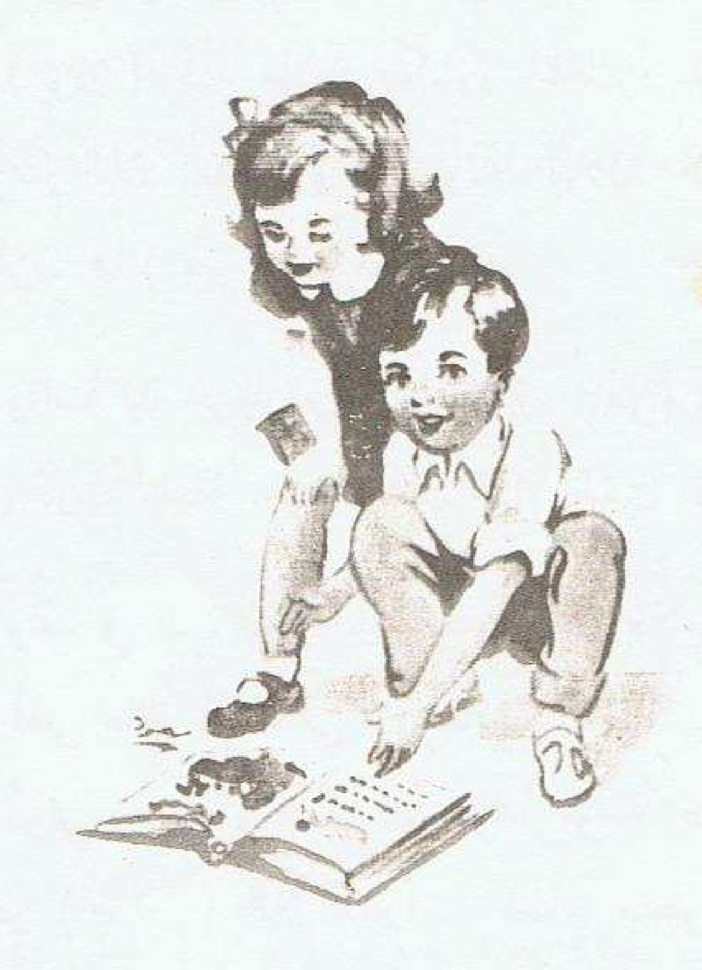


اللک آرشر

٢/٧/٨٥

حكايات مصورة للأطفال

الملك آرثر



دار الشرق العربي
بيروت - شارع سورية - بناية درويش

الملك آرثر

كانَ يعيشُ في انكلترا ، في قديمِ الزمانِ ملكٌ عظيمٌ يدعى (يوذر) وقدْ ماتَ مكسورَ الخاطرِ لأنه لمْ يتركْ وارثاً يحكم البلادَ بعدهُ . وكان يعاونه نبيلان حزِنا على وفاته غاية الحزنِ هما (بلير) و (ميرلين) .

وذاتَ ليلة خرجا للنزهةِ واستنشاقِ الهواء ، وبينما هما في الطريق ثارتْ عاصفةٌ هوجاء كأن السماءَ أطبقتْ على الأرض .

ولمحا في قلب البحر زورقاً بدا لهما بقلاعهِ المنشورةِ كأنَّه أفعى هائلةٌ ثم اختفى ، ولجآ إلى كهفٍ يرقبانِ أمواجَ البحر تُرغي وتُزبد ، ثم أقبلَتْ نحوهما موجةٌ عنيفةٌ وضعت في حجرِ (مرلين) طفلاً صغيراً . . فصاحَ مدهوشاً :

إنه طفلٌ كريمٌ حملَتهُ العناية الآلهيةُ إلينا ليكون للعرشِ وريثاً ! !

ثم سكنَ البحرُ وهدأتِ الطبيعةِ ، ورجعَ ميرلين بالطفل إلى القصرِ ليضعهُ تحتَ اشرافِ نبيلٍ يثقُ بهِ يدعى (السير أكثر) .

نما الطفلُ حتى أصبحَ شاباً موفورَ الصحة كاملَ التربيةِ وأخذَ يتنقلُ في المدنِ والقرى .

سمع في إحدى رحلاتهِ إن ذلكَ المكانَ مسحورٌ تأوي اليهِ الشياطينُ لأن أخوين أحدُهما ملكٌ اقتتلا فيهِ ، فقتلَ كل منهما الآخرَ .

لم يعبأ الشابّ بهذا الحديثِ ، وسارَ حتى اقتربَ من المكانِ فرأى أن أحدَ الأخوينِ كانَ على رأسهِ تاجٌ مرصعٌ بالماسِ وقد سقطَ على الأرضِ وأخذ يتدحرجُ فلحقَ به وأمسكه ووضعهُ على رأسهِ ، وعندئذٍ سمعَ صوتاً يقولُ :

نعمْ ، هذا التاجُ لكَ !

وكانتِ البلادُ بعدَ موتِ (يوذر) تعيشُ في فوضى لأن كبارُ اللورداتِ كانوا يستعبدونَ ويعبثونَ ويطمع كل منهم في أن يكونَ ملكاً .



وتألمَ ميرلين لهذه الحالة التي وصلت اليها البلاد فرأى أن يستشيرا أحد كبار رجال الدين ، فاتفقا على أن يجتمع النبلاءَ في العاصمةِ يوم العيد ، لأنهما كانا يعتقدان أنَ وارث العرش سوف يظهر في هذا الاجتماع .

حلَّ الموعدُ المضروبُ ، واجتمعَ النبلاءُ ، ثم خرجوا إلى الساحةِ ليروا حجراً كبيراً ، انغرز فيه سيفٌ كتبَ عليهِ بحروفٍ من. ذهبٍ :

« منْ يسحبْ هذا السيفَ ، يصبح ملكَ البلادْ ! »

واندفعَ الجميع يحاولونَ سحبَ السيفِ المغروزِ دون جدوى ، وانصرفوا على أن يجتمعوا في العامِ الجديدِ .

وكان الشاب آرثر بينَ من حضَروا هذا الاجتماع ، ورأى أنَ أخاهُ (السير كاي) لا يحمل سَيفهُ ، فمضى نحوَ السيف المغروز ، وسَحبهُ كأنه مثبت في الماءِ أو في الهواء .

فرح السير (كاي) أي فَرح ، وركض إلى والده (السير أكثر) يعلمه بالنبأ قائلاً :

هـَذا هو السيف ، ولا بد أنْ أكون ملك البلاد إلا أن السير.(أكثر) سأل ابنه :

ـ كيف حصلتَ على هذا السيف ، فقال :

ـ ان آرثر قد أحضره إلي !

وأقبل السير أكثر نحو (آرثر) يسأله :

كيف استطعت سحب السيف فقال له :

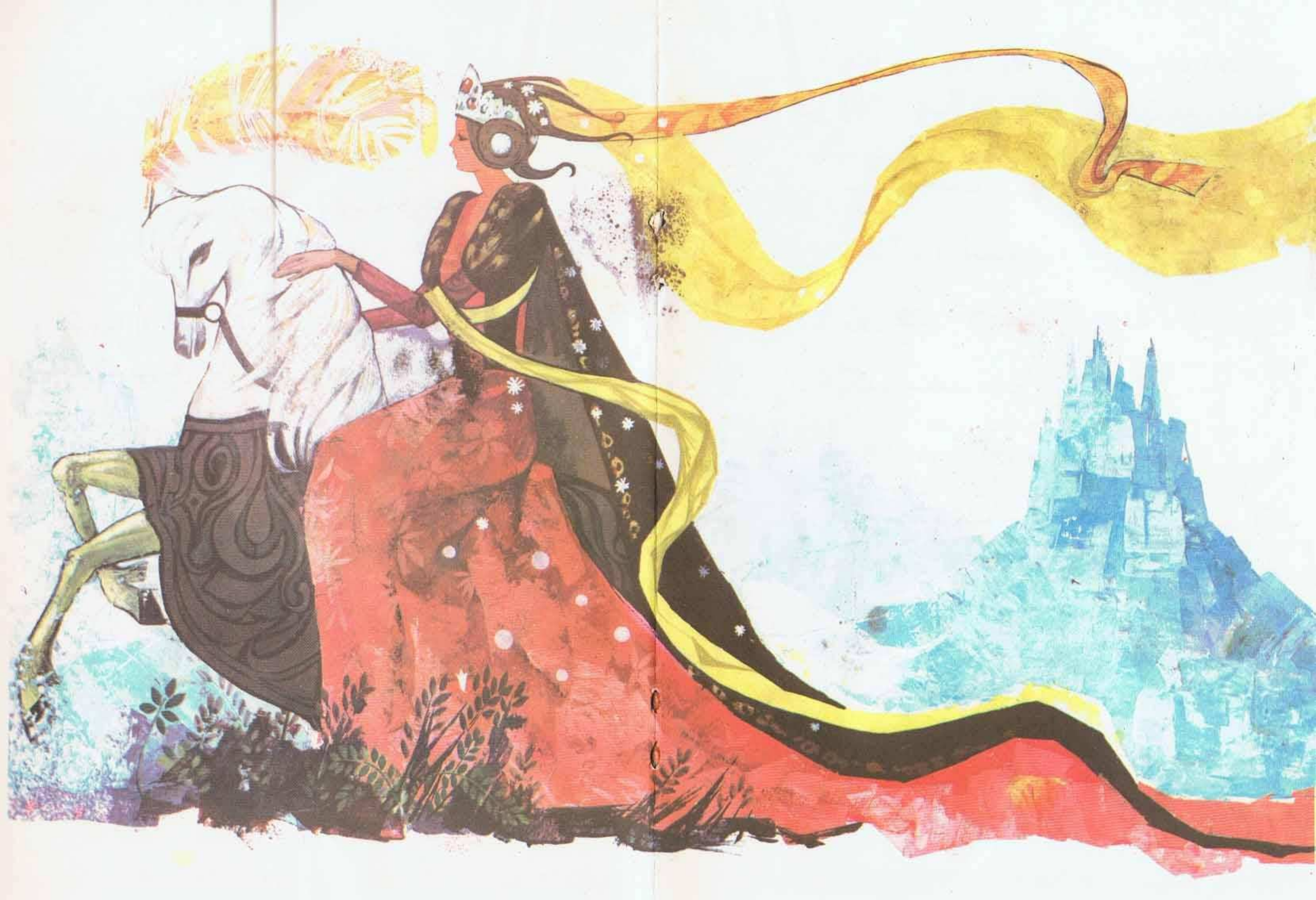
ـ هذا سهل جداً ياسيدي !

وأعادَ التجربة أمامهُ مرات عدة ،وهنا ركع السير أكثر وبجانبه ابنـُه السير كاي أمام آرثر وقال له :

ـإذن أنت ياسيدي ملك البلاد !

واستبدت الدهشةُ به فقال :

كيف تركعان لي ! ألستَ أنتَ والدي ، والسير كاي أخي ؟



قال له السير أكثر :

ـ لا يا مولاي ، لست بوالدك ، ولا بد أن والدك خيرٌ مني .

ثم قصَّ عليه قصةَ (مرلين) والموجة التي حملته إلى البحر .

وتوجهوا إلى الساحةِ بعدَ أن دعيَّ النبلاء جميعاً لهذا الاجتماع ، ليجربَ كل نبيل حظَّه في سحبِ السيف .

ولم ينجحْ واحدٌ منهم ، وتقدم آرثر ليسحبه في سهولةٍ ويسر .

واشتدَ غضب النبلاء قائلين :

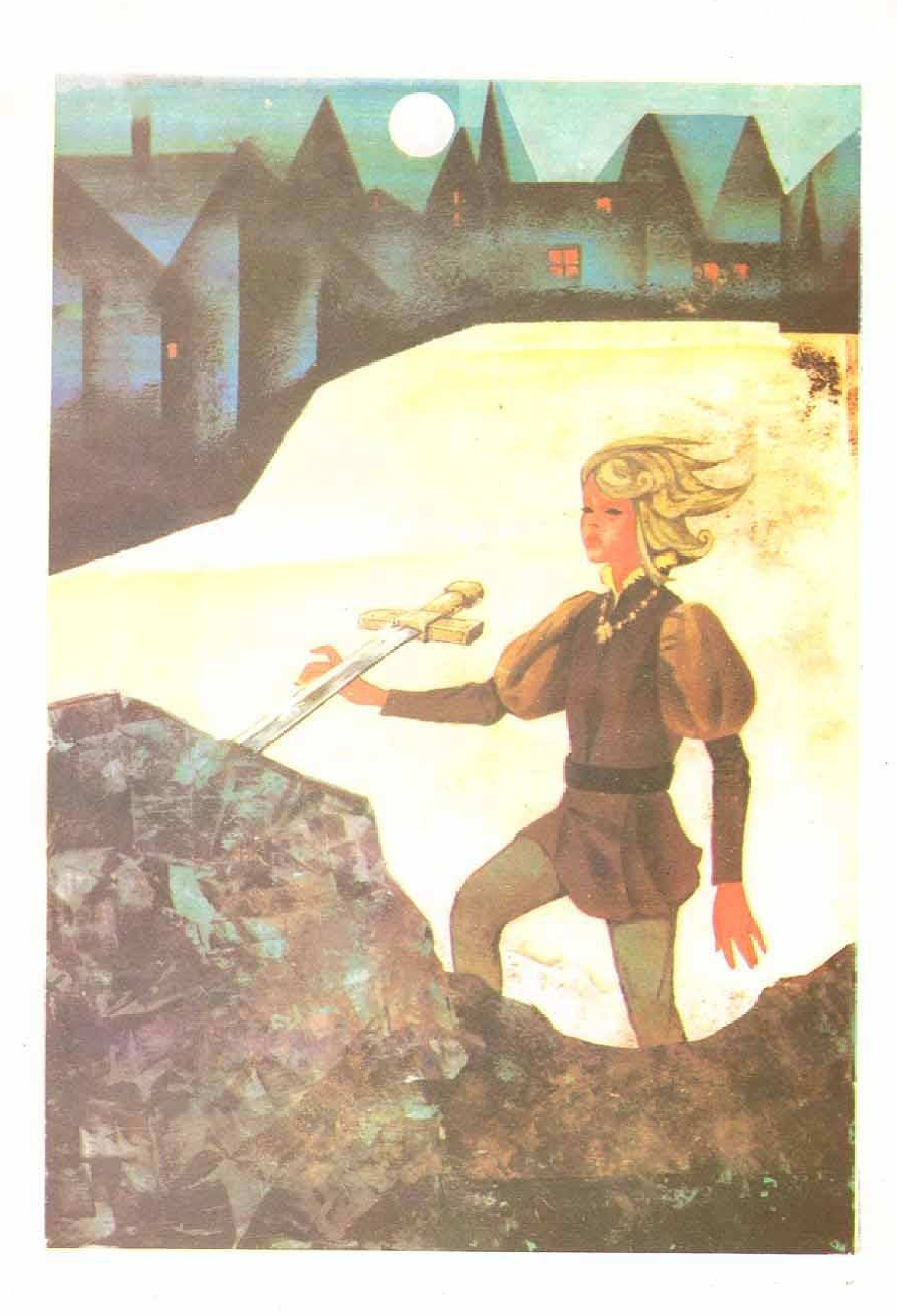
« كيف يجلس على عرش البلاد ولدٌ صغيرٌ ؟ هذا لن يكونَ » .

إلا أن جماهير الناس المحتشدين ، أعلنوا أن آرثر هو ملك البلاد ، ومن يتعرض له سيلقى عقاباً صارماً .

وأصبحَ آرثر ملكَ البلاد ، ومرلين مستشارَه الأمين .

آن الأوان للملك آرثر ، وقد تربع على العرش ، أن يبحث عن فتاة تصلح ملكة البلاد ، فاقترحَ عليه مستشاره أن يتزوج ابنةَ الملكِ (ليود جرانس) لأنها أجمل سيدات العالم ، فوافق الملك آرثر ، واقيمت الحفلات والافراح ابتهاجاً بزواج الملك ، ورفع الفرسان سيوفهم تحيةً وأجلالاً ينشدون الأغاني في حب مليكهم ، واستعدادهم لتضحية نفوسهم في سبيله . وكان عصراً ذهبياً ، عاشت فيه البلاد ، في سعادةٍ ورفاهيةٍ .

وحدثَ ذات يوم ؛ أن استيقظ الملك مذعوراً من حلم مخيف ، رأى فيه أن أفعى هائلة تندفعُ نحوه ، رأسها أزرق ، ورقبتها من ذهبَ ، وجسمها مغطَى بقُشورٍ صُلبةٍ كالحديد ، وذيلُها كسوطٍ ذي سبعة ألسن ينبعث من فمها لهيب أحمر ، ثم رأى خنزيراً هائلاً أسود اللون ، مندفعاً نحو هذه الأفعى يصيح كالرعد ، وتقابل الوحشان وتَعاركا والتفتْ الافعى حول الخنزير فَسحقَتْهُ سحقاً ، واحالتْه إلى رماد .





قصّ الملك آرثر حلمه على مستشاره مرلين ، فقال له :

لاتخف يا مولاي ، ستصادف عدواً هائلاً تدحره وتسحقه

وذاتَ يوم جاءه رجل وقال له :

يا مولاي ، هناك في اعلى الجبل ، مارد شرير يعبثُ في الأرضِ فساداً ، ويتحكم في الناسِ ، ويقتل أطفالهم ، وينهب محصولهم .

بدا للملك آرثر أن حلمه سيتحقق ، فاستدعى إليه فارسين من أشجع فرسانه وكلّفهما بالخروج معه .

ثم ساروا نحو الجبل ، وعندما وصلوا السفح طلب الملك منهما أن يقفا في مكانهما ، منتظرين إشارته .

صعد الملك وحده ، ورأى أمرأة تبكي بُكاءً مراً ، وأنبأته أنها أسيرة ذلك المخلوق الوحشي تنتظرُ دورها ليأكلها .

قالَ الملك : لا تجزعي ، إني موفد من قبل الملك لانقذ الناس والبلاد من شره .

ولم يُضيع الملك ثانية واحدة ، ولم يتطرقْ إلى قلبه أدنى فَزع ، بل تقدم نحو الكهف الرهيب ، ليشنَّ على المارد هجوماً خاطفاً أذهله ، وأوقعَ في قلبه الفزع . ولم يطل العراك بينهما فقد وجه الملك آرثر إلى قلب الوحش المخيف طعنة نجلاء ، قضت عليه ، وخلصت البلاد من شروره .

وعاشَ الناس في ظل الملك آرثر في طمأنينةٍ وسلامٍ .



حكايات مصورة للأطفال

- الملابس العجيبة الجديدة
- الاميرة والاسود الثلاثة
- الملك والارانب العجيبة
- ملاك على الارض
- المعروف لا يضيع
- الصديق البخيل
- الاميرة والقمر
- الكنز العجيب
- زهرة الاقحوان
- التنين الرهيب
- الذئب الشرير
- العجل الابيض
- الملك ارثر
- تضحية أم
- البلبل الحي
- الذئب الماكر
- الخروف الابيض
- عذراء المحيط
- الغنمة وخرافها
- جعداء والفيلة

المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
حلب - المسلمية - المنطقة الحرة -